مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٨١/٩/١٢

مؤامـــرات المرجفيـــن

كل مسيحي يؤمن بالله واليوم الاخر يستنكر ماجرى على ساحتنا من اخطاء وانحرافات باسم المسيحية او باسم الاسلام والاديان بريئة من كل افعال الاجرام التي ارتكبت تحت ستارها .

وكل مسيحي يعرف في قرارة نفسه سماحة الاسلام كدين سماوي ، كما ان كل مسيحي لايجد في دينه مبررا يدعوه الى استخدام العنف او اللجوء الى التطرف . او الجري وراء القيادات التي تحاول ان تجد لنفسها دورا سياسيا وتتخذ الدين مجرد ستار .

فالمسيحية ترفض العنف والتعصب ، ويكفينا ماجاء في انجيل لوقا الاصحاح السادس : اقول لكم ايها السامعون احبوا اعداءكم . احسنوا الى مبغضيكم . باركوا لاعينكم . صلوا لاجل الذين يسيئون اليكم . من ضربك على خدك فاعرض له الاخر . من طلب رداءك فامنحه ثوبك . وكل من يسالك فاعطه . وكما تريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا انتم بهم هكذا . وان احببتم الذين يحبونكم فاى فضل لكم فان الخطاة ايضا يحبون الذين يحبونهم . واذا احسنتم الى الذين يحسنون اليكم فاى فضل لكم . بل احبوا اعداءكم . واحسنوا واقرضوا وانتم لاترجون شيئا فيكون اجركم عظيما . »

هل هناك من يتصور ان دينا بمثل هذه السماحة والدعوة القوية الى الحب . ان ينقلب احد من ابنائه الى متعصب يملأ الحقد الاسود قلبه ، او تدمر الكراهية روحه ، ان يفكر في الاعتداء على اخوانه وشركائه في الوطن الذين يعبدون الله ويخلصون له العبادة . الحقيقة ان كل متعصب هو خارج عن المسيحية جاحد لها . بل هو عدو لها مهما قال ومهما اتخذ من صورة او هيئة .

ومن تجربتي كمواطن مسيحي عشت في مصر اكثر من اربعين عاما كما عاش فيها ابائي واجدادي اقرر امام الله انني لم المس شعورا بالعداء من المسلمين يوما ، اما مارايناه في الفترة الاخيرة فلابد من الضرب على ايدي المحرضين عليه والمحبذين له والمشاركين فيه لاستئصال الفتنة من جذورها قبل ان تستشري ، وككل جراحة لازمة لانقاذ حياة المريض من الخطر الداهم ، لابد من اقتلاع جذور الفتنة مهما سبب لنا ذلك من الم . لان الحق احق ان يتبع . ولكي تعود الكنيسة والمسجد الى الدور الحقيقي لكل منهما ، ويعود عناق الهلال مع الصليب الذي كان قمة انتصار الشعب المصري في ثورة ١٩١٩ على الاستعمار واذنابه . واليوم نعود الى العناق بعد ان كشفنا الحقائق لنواصل البناء بامة من عنصر واحد لاتستجيب للمرجفين .

رمزي شفيق ناشد